الفصل الرابع

الميكروب الذى هز العالم

سبحان الله.. مخلوق بهذا الحجم وهذا الضعف ولا تراه الأعين، يستطيع أن يفتك بالبشر ويرعب الدول القوية، هز عرش الأمراء والملوك وهدد الرؤساء.. إن لم يكن على مناصبهم فعلى حياتهم.. بدد الاقتصاد القومى للبلاد، شرد آلاف العاملين، تسبب فى موت الكثير من البشر.. فإذا كانت هذه قدرات ميكروب ضئيل وصغير، فكيف بقدرة خالقه مالك السماوات والأرض عز وجل. ونحن- المؤمنين- يجب أن نتذكر دائماً أن هذا الميكروب مخلوق من مخلوقات الله تعالى يعمل بأمره، ولا يصيب أحداً إلا بإذنه سبحانه وتعالى.. ولكن العظة والعبرة واجبة، فالله تعالى هو القائل: ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ السجدة ٢١.. تلك الأوبئة التى تصيب البشر من حين إلى آخر ما هى إلا عذاب من الله لعلهم يرجعون ويتوبون إلى خالقهم عز وجل، ويتذكرون ويتدبرون قوله تعالى: ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ الروم ٤١.. وينبغى أن نتذكر ضعفنا أمام قوة الله تعالى.. فما هذه الأوبئة إلا إنذار من الله تعالى للرجوع إليه والخوف منه وأن نتقى الله فيما نعمل ما استطعنا ليحفظنا من شر هذه المخلوقات، ومتأكد أن الله هو الذى يحفظ الإنسان من شر ما خلق يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ يوسف٦٤. وهذا ما ينبغى على المؤمن أن يفعله فى حال انتشار وباء كهذا وهو الالتجاء إلى الله تعالى والاستعاذة به من شر هذا الميكروب وغيره من مخلوقات الله.. يقول الله عز وجل: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ ﴾ الفلق ١- ٢.. يا ترى ما هو هذا الميكروب الذى هز العالم؟ إنه فيروس إنفلونزا الطيور. هذا الفيروس جند من جنود الله عز وجل يسيطر على من يشاء كما يشاء ولكن بقدرة الله.. هذا الفيروس يسبب مرض إنفلونزا الطيور وينتقل بسرعة ويؤثر فى جميع أنواع الطيور.. وغالباً ما يصيب هذا المرض الدجاج والبط والوز والحمام وغيرها من الدواجن، وقبل ظهور الفيروس الوبائى الحالى (H^5N^1)، كانت سلالة فيروس إنفلونزا الطيور تنتقل إلى الطيور والخيول والخنازير والحيتان والفهود وعجل البحر

والإنسان كما كانت تصيب النمور والقطط التى تتغذى على الطيور المنزلية غير المطهية والمصابة بالفيروس. وتقول منظمة الصحة العالمية: إن تفشى المرض فى وقت واحد فى دول كثيرة يهدد بظهور سلالة إنفلونزا جديدة وشرسة فى العالم، وتقول أيضاً: إن إصابة شخص ما بإنفلونزا الطيور وإنفلونزا البشر فى آن واحد.. يعنى إمكانية تبادل الجينات بين الفيروسين وتكوين سلالة جديدة يمكن أن تنتقل بسهولة من شخص إلى آخر.

إن هذا المرض فى طريقه للاستمرارية والانتشار وإن الخطر الأعظم المتوقع هو ظهور سلالات جديدة للمرض.. ممّا سيكون التعامل معه والقضاء عليه صعباً فى هذه الفترة، لأنه يحتاج إلى وقت كبير. وتضيف منظمة الصحة العالمية أن الفيروس سيكتسب القدرة فى نهاية الأمر على الانتقال بسهولة من إنسان إلى آخر وأنه عندما ينجح فى ذلك فسيجتاح العالم فى صورة وباء فى خلال أسابيع أو شهور ويقتل الملايين إن لم يكن عشرات الملايين من الناس.

وتكمن الخطورة فى هذا الفيروس فى أنه يغيِّرمن تركيبه باستمرار، وإذا ما تفشّى هذا الفيروس على مستوى عالمى، فإن الوقت اللازم لإنتاج لقاح مناسب هو أربعة أشهر على الأقل، وهذا الوقت يكون كافياً لانتشار المرض بشكل واسع.. ولذا فإن كل الوسائل التى يجب على الدول- التى ظهر فيها هذا المرض أو لم يظهر فيها- أن تتبعها للحد من انتشار هذا المرض أمر فى غاية الأهمية ويقع العبء الأكبر على الدول لأنها مسألة قومية فى المقام الأول، ويجب أن تضع لها ميزانية ضخمة للتصدى لهذا المرض.

ويصنف العلماء هذا الفيروس من حيث قوة الإصابة إلى نوعين:

(أ) فيروسات ذات عدوى مرتفعة (Highly Pathogenic Virus/ HPV).

(ب) فيروسات ذات عدوى منخفضة (Low Pathogenic Virus/ LPV).

والفارق بين كلا النوعين يرتبط بكم الفناء بين الدواجن ففيروسات العدوى المرتفعة تسبب فناء من ٩٠- ١٠٠٪ من الدجاج أو الطيور المصابة وتكون أشد خطراً على البشر وتصل إلى حد الموت.. أما فيروسات العدوى المنخفضة فهى منخفضة التأثير وقد يقتصر تأثيرها فى بعض أنواع الطيور.. ومن الممكن أن تتطور العدوى المنخفضة لتصبح عدوى مرتفعة.. أى الانتشار الوبائى لها قائم وقد أثبتت الأبحاث أن سلالات (H^5&H^7) تسبب كلا من العدوى المرتفعة أو المنخفضة أما (H^9) فهى تسبب العدوى المنخفضة فقط.

الفيروس المسبب لإنفلونزا الطيور

هو فيروس من نوع فيروسات الإنفلونزا «فيروس A» الذى ينتمى إلى عائلة orthomyxo virus، وهو مشابه لفيروس الإنفلونزا البشرية، وهو فيروس متحور، يغير تركيبته بين فترة

وأخـرى، ممـا يجعل عملية التطعيم ضده فى أغلب الأحيان غـير مجدية.. فترة الحضانة لهذا الفـيروس– وهى ما بين حـدوث الإصابة وظهور الأعراض المرضية– تـتراوح ما بين ١– ٥ أيام تظهر بعدها الأعراض.. ويقسـم الفيروس إلى عدة سـلالات طبقاً للتركيب البروتينى الموجود على سطح الفيروس وهما نوعان:–

«الهيماجلوتينين (H) Hemaglutinine»

«النيورامينيداز (N) Neuraminidase»

ويوجد ١٦ نوعاً فرعياً للبروتين H من H^1 إلى H^{16} وتسعة أنواع للبروتين N من N^1 إلى N^9

وبعض من هذه السـلالات الفيروسـية تكون متواجدة عند الطيور دون أعراض الإصابة، وقد تسـبب أعراضا خفيفة، ولكن سـلالة H^5 أو H^7 قابلة للتحول لتصبح شـديدة الخطورة وتسبب أعراضا قاتلة قد تصل إلى ١٠٠٪ عند الطيور، وقادرة على الانتقال إلى الإنسان.

لذا فهناك ١٦ نوعاً من هذا الفيروس على الأقل.. لكن الذى يسـبب الموت للإنسـان يسـمى H^5N^1، وهذا الفيروس مسـتوطن الآن فى آسـيا ويصيب البط البرى، وعندما ينتقل إلى الدجاج يتحول إلى فيروس قاتل ومرعب، وينتقل إلى الإنسان فيصيبه أيضاً.

ومن أنواع الفيروسات الفرعية المسببة لإنفلونزا الطيور والتى انتقلت إلى الإنسان ونجمت عنها أعداد من الوفيات ما يلى:

١ – سلالة (H^1N^1) الذى يسبب الإنفلونزا الأسبانية.

٢ – سلالة (H^2N^2) الذى يسبب الإنفلونزا الآسيوية.

٣ – سلالة (H^3N^2) الذى يسبب إنفلونزا هونج كونج.

٤ – سلالة (H^5N^1) الفيروس الذى يمثل وباء فى وقتنا الحالى .

٥ – سلالات (H^7N^3)– (H^7N^2)– (H^9N^2)– (H^7N^7) والتى تظهر من وقت إلى آخر.

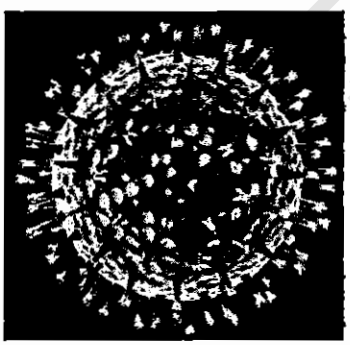

فيروس إنفلونزا الطيور.

لمحة تاريخية عن المرض

تم تعريف هذا المرض عند الطيور منذ بدايات القرن الماضى فى مناطق جنوب شرق آسيا، ولكن لم يتم التأكد من إمكانية وخطورة انتقاله إلى الإنسان إلا فى سنة ١٩٩٧م عندما أصيب ١٨ شخصاً بفيروس إنفلونزا الطيور من نوع A، H^5N^1 فى هونج كونج (١٨حالة إصابة توفى منها ٦)، وفى سنة ١٩٩٩م تم اكتشاف حالتين بشريتين فى هونج كونج، وكذلك حالتان فى سنة ٢٠٠٣م.. وظهرت فى مصر فى الفترة الأخيرة عدة إصابات بشرية بهذا المرض. يؤكد بعض الباحثين أن الفيروس المسبب لهذا الوباء المهلك تحور عن فيروس إنفلونزا الخنازير فى الولايات المتحدة، ثم انتقل إلى أنحاء مختلفة من العالم.. ومنذ ذلك الحين تعرض العالم لموجتين من الإنفلونزا كانت الأولى فى عام ١٩٥٧م وأدت إلى موت ما يقرب من ٧٠ ألفاً، والثانية فى عام ١٩٦٨م وأدت إلى موت ما يقرب من ٤٧ ألفاً.. وقد تم اكتشاف الفيروس المسبب لهذا المرض فى إيطاليا فى عام ١٩٠٠م.

فى القرن العشرين ظهر هذا الفيروس فى أسبانيا عامى ١٩١٨– ١٩١٩م.. ثم فى عامى ١٩٥٧– ١٩٥٨م تسبب انتشار هذا الفيروس فى وفاة ٧٠ ألف شخص فى الولايات المتحدة.. ولذلك لم تتهاون أمريكا للتصدى لهذا المرض فى عامى ١٩٨٣– ١٩٨٤م حين أصاب هذا الفيروس من نوع H^5N^2 بعض الطيور فيها وهو نوع منخفض التأثير ولكنه سرعان ما تحول إلى النوع الخطير خلال ستة شهور مما اضطرت أمريكا إلى التخلص من ١٧ مليون طائر، بخسارة بلغت ٦٥ مليون دولار.. ثم تفشى هذا المرض من جديد للمرة الأولى فى آسيا عام ١٩٩٧م وسبَّب أكثر من ١٠٠ إصابة بشرية توفى نصفهم على الأقل، وتسبب فى قتل وذبح أكثر من ١٠٠ مليون طائر. وقد سُجلت إصابات لهذا الفيروس فى كل من الصين وأوربا والولايات المتحدة الأمريكية والعديد من الدول مثل تركيا واليونان.

فى ولاية كاليفورنيا فى عام ٢٠٠٠م قام القائمون على منتجات الدواجن بالتكتم على تفشى وباء فيروس إنفلونزا الطيور (H^6N^2) خوفاً من الرفض العام لمنتجات الدواجن فى حين أن الوباء انتشر فى الولايات الغربية الأمريكية.

أما فى عامى ٢٠٠٠– ٢٠٠١م فى إيطاليا فقد انتشر فيروس H^7N^1 منخفض التأثير بين الطيور وقد تحول إلى الشكل الخطير خلال تسعة شهور مما أدى إلى التخلص من ١٣ مليون طائر.. وفى أواخر عام ٢٠٠٣م وبداية ٢٠٠٤م أصيبت الطيور فى بعض بلدان آسيا بهذا الفيروس، منها كمبوديا والصين وأندونيسيا واليابان وكوريا الجنوبية.. مما أدى إلى موت وقتل أكثر من ١٠٠ مليون طائر.

فى هولندا انتشر الفيروس الوبائى (H^7N^7) بين الدواجن فى العديد من المزارع فى عام ٢٠٠٤م وفى نفس العام فى شمال أمريكا ثبت وجود فيروس (H^7N^3) فى العديد من مزارع الدواجن، وفى

كولومبيا البريطانية فى فبراير ٢٠٠٤م وبدءاً من أبريل ٢٠٠٤م تم الحجر الصحى على ١٨مزرعة دواجن ظهر فيها الفيروس، وفى عام ٢٠٠٥م جنوب شرق آسيا ماتت عشرات الملايين من الطيور نتيجة الإصابة بفيروس (H^5N^1).

ويعتقد العديد من العلماء بأن هذا الوباء قادم والمسألة مسألة وقت فقط. ولكنه إذا ما حدث فإن أضراره ستكون بالغة جداً ويقدر الخبراء أضرار هذا المرض فى الولايات المتحدة فقط بوفاة ٢٠٠ ألف إنسان وتكاليف قد تصل إلى ١٦٦ ألف مليون دولار. وفى الوقت الحالى لا توجد تطعيمات متاحة تجارياً لحماية الإنسان والأبحاث التى جرت لاختبار تطعيمات لحماية الإنسان من فيروس (H^5N^1) بدأت فى إبريل عام ٢٠٠٥م وما زالت هناك العديد من المحاولات المعملية لإنتاج تلك التطعيمات.. وتحتاج التطعيمات على الأقل أربعة أشهر من أجل إنتاجها ويجب أن يتم تحضير التطعيمات الخاصة لكل نوع فرعى من تلك الفيروسات.

الفرق بين فيروسات إنفلونزا البشر والطيور

يوجد العديد من الأنواع الفرعية لفيروسات إنفلونزا (A)؛ وهذا التعدد يعتمد على بروتينات تتواجد على أسطح الفيروسات (H&N) وبما أنه توجد سلالات فرعية كما ذكرنا من قبل لهذين النوعين من البروتين- ١٦ نوعاً (H) وتسعة أنواع لبروتين (N)- فمن المحتمل أن يحدث اختلاط أو إعادة التشكيل الوراثى لهذين النوعين من البروتين ليظهر نوع جديد آخر فرعى. وكل الأنواع الفرعية لفيروس (A) من الممكن أن تتواجد فى الطيور لكن عندما نتحدث عن «فيروسات إنفلونزا الطيور» فإنما نحن نتحدث عن الأنواع الفرعية التى تصيب الطيور بشكل أساسى، وهذه الفيروسات لا تصيب البشر عادة على الرغم من معرفتنا بعكس ذلك الآن. أما عندما نتحدث عن الإنفلونزا البشرية فنحن نشير إلى هذه الأنواع الفرعية أو السلالات التى تصيب الإنسان على نطاق واسع، وتوجد ثلاثة أنواع معروفة من فيروسات الإنفلونزا البشرية وهى: (H^1N^1 وH^1N^2 وH^3N^2) ومن المحتمل وجود بعض الصفات الجينية لفيروسات الإنفلونزا البشرية تأتى فى الأصل من الطيور. والجدير بالذكر بما أن فيروسات الإنفلونزا دائمة التغير فمن الممكن أن تصيب الإنسان بالعدوى.

من هم الأكثر عرضة للإصابة

العاملون المعنيون بالدواجن (الأطباء البيطريون والفنيون العاملون فى حقل الدواجن وتجار وناقلو الدواجن وآكلو الطيور غير المطهية جيداً).

العدوى بالفيروس وكيفية الوقاية منه

يبقى الفيروس نشـطاً على لحم الدجاج المذبوح أو المجمد لأن درجات الحرارة المنخفضة هى بيئة خصبة لبقائه نشطاً كما يعيش الفيروس على السطح والأدوات التى استخدم عليها لحم الدجاج الملوث بالفيروس.. والذبح فى المنازل للطيور أو الدجاج والعمليات المتصلة به من نزع الريش والأحشـاء يزيد من مخاطر انتشار الفيروس.. والبيض- على الرغم من أن الطيور المريضة لا تضع بيضا عادة- وسط آخر لنقل العدوى بالفيروس، فالفيروس يمكن أن يتواجد داخل البيض وعلى القشرة الخارجية. والحرص فى تناول البيض بعد طهيه فوق النار مطلوب مع تفادى تناوله نيئاً أو مسلوقا بدرجة خفيفة.

ولذا ينتقل الفيروس إلى الإنسـان بصفة مباشـرة عن طريق الطيور المصابة مباشرة عبر التنفس بواسـطة مخلفات الطيور المصابة أو إفرازاتها الأنفية أو عن طريق اللعاب أو بطريق غير مباشـر خـلال الأماكن والأدوات الملوثـة بمخلفات وإفرازات الطيور المصابـة.. وعلى ما يبدو أن جميع الإصابات التى سُجلت كانت بسبب الاتصال المباشر بين الطيور والإنسان، ولم تسجّل أى إصابة لانتقال الفيروس من إنسـان إلى إنسـان إلى الآن ولكن ما المانع من انتقاله من إنسان إلى إنسان.. إنه مثل بقية الميكروبات الأخرى يمكن أن ينتقل من دم المصاب إلى السليم لكن على ما يبدو أن الدراسات والأبحاث غير كافية للبت فى هذا الموضوع.

وفيما يتعلق بكيفية الوقاية من فيروس إنفلونزا الطيور أشار الخبراء إلى ضرورة اتخاذ الإجراءات التالية:

أولا: يجب اتخاذ إجراءات سـريعة إثر اكتشـاف حالات الإصابة به بـين الدواجن، وذبحها جميعا لمنع تشكيلها مصدر عدوى للبشر.

ثانيًا: تجنب الاختلاط قدر الإمكان بالدواجن المصابة بمرض إنفلونزا الطيور وذلك لتقليل إمكانية انتقال هذا المرض إلى البشـر. وبالنسبة للذين يسـتوجب اختلاطهم مع الدواجن المصابة بهذا المـرض – مثل الذين يقومون بأعمـال التطعيم، وذبح الدواجن – فيجـب عليهم أن يتناولوا أدوية مضادة لفيروس انفلونزا الطيور، والاهتمام بشروط الوقاية والأمان أثناء أعمالهم مثل لبس الكمامات، والقفازات، والملابس الوقائية، وتعقيمها بعد الأعمال .. والأيدى التى تتعامل مع اللحم الملوث النيىء يجب أن تُغسل بالماء والصابون بعد كل استخدام لها.

ثالثًا: تعزيز أعمال الرقابة على الذين لهم اختلاط وثيق بالدواجن المصابة بالمرض وإذا اكتشفت حالة إصابة بهذا المرض بينهم فيجب عزلها فوراً وإعطاؤها العلاج المناسب.

وبالنسبة إلى عامة أبناء الشعب فيقترح الخبراء أن يقوموا بطبخ لحوم الدواجن ومنتجاتها الأخرى كالبيض مثلاً عند درجات حرارة لا تقل عن سبعين درجة مئوية أو أكثر لأن الفيروس لا يستطيع أن

يعيــش عند درجات الحرارة العالية. وبالتالى ينعدم احتمال الإصابة بهذا الفيروس إذا تناول الناس أطعمة دواجن مطبوخة جيدا.. وقد لوحظ أن الفيروس يســتطيع أن يعيش عند ٤ درجة مئوية لمدة ٣٥ يوماً، بينما يعيش عند ٣٧ درجة مئوية لمدة ٦ أيام فقط على لحوم الطيور المصابة المجمدة.

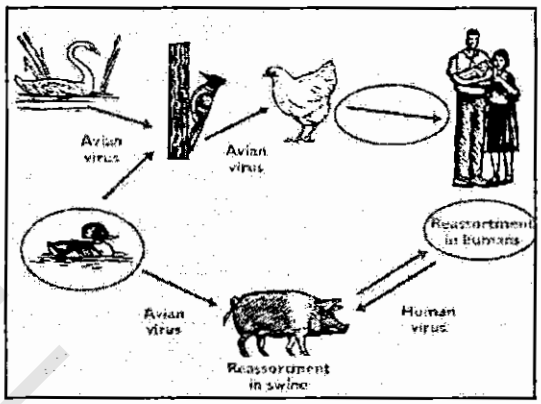

شكل يوضح انتقال الفيروس إلى الإنسان.

أعراض إنفلونزا الطيور على الإنسان

لا يصيب فيروس إنفلونزا الطيور الإنسان عادة ولكن تزيد إحتمالية الإصابة عند ملامسة الطيور المصابة أو الاحتكاك بالأدوات الملوثة بالطيور الملوثة كما قلنا سابقاً.. ومع أن أعراض هذا المرض مشــابهة لأعراض مرض السارس ويشبهه فى سرعة الانتشار إلا إن هذا الفيروس مختلف ويعتبر هذا النوع من المرض أشد خطراً لأنه لا يمكن احتوائه مثل السارس.

وأعــراض مــرض إنفلونزا الطيور التى تصيب الإنســان هى دائماً أعراض مشــابهة لأعراض الإنفلونزا العادية وتتضمن الآتى:

١ – ارتفاع درجة الحرارة.

٢ – سعال مع رعشة فى الجسم كله.

٣ – التهاب فى العين واحتقان الحلق.

٤ – ألام حادة فى العضلات والجسم بصفة عامة.

٥ – صداع وعدم قدرة على العمل، ويمكن أن تحدث فى بعض الأحيان مضاعفات تسبب التهاباً رئوياً وفشــلاً فى الجهاز التنفسى، ثم تتطور هذه الأعراض لتسبب التهابات حادة تؤثر فى أجزاء الجسم بسببة موت المريض.. ووجد أن حدة العدوى تعتمد على قوة الجهاز المناعى للجسم.

أعراض مرض إنفلونزا الطيور على الطيور

وتتمثل أعراضه العادية فى الآتى:

١ – ارتفاع درجة حرارة الطائر ونزول إفرازات مخاطية من الأنف.

٢ – كسل الطائر وخموله وفقدان الشهية للطعام.

٣ – نقص فى معدل إنتاجه للبيض أو ينتج البيض بدون قشرة أو بأحجام وأشكال مختلفة عمًا هو معتاد عليه.

٤ – نفش الريش وتورم الرأس والأرجل والعرف.

٥ – بقع أرجوانية اللون مائلة إلى الزرقة فى العُرف.

٦ – موت الطائر فى خلال أربع وعشرين ساعة من الإصابة أو قد تستمر إلى أسبوع.

وهنا تنتشر العدوى بسرعة كبيرة بين الطيور.. وسريعاً ما ينتشر الفيروس مدمراً الأعضاء الداخلية لتحدث الوفاة عادة خلال ٢٤ ساعة.

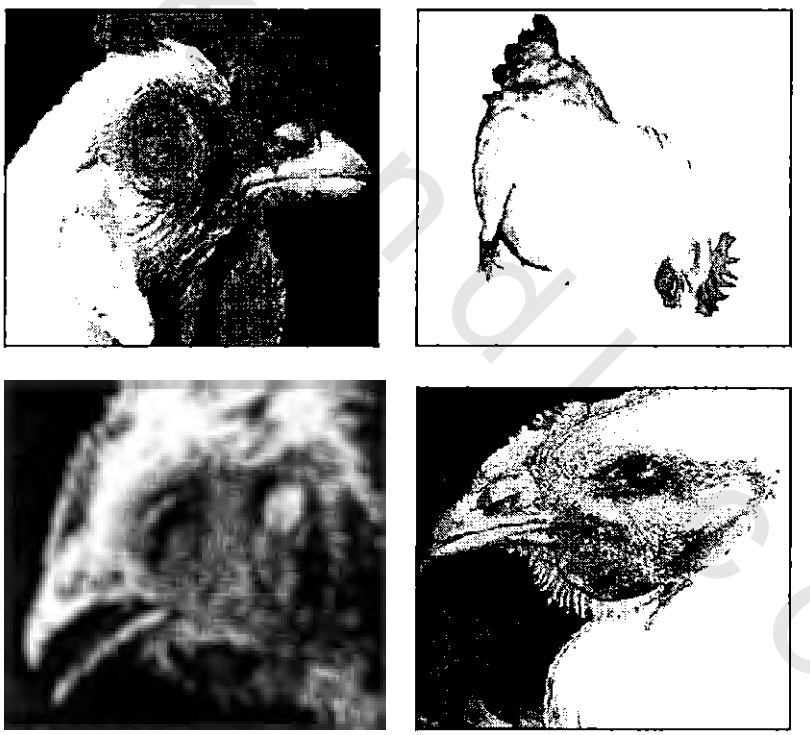

طيور مصابة.

الإجراءات الوقائية لعدم انتشار العدوى بين الطيور

- حظر تعامل الأشخاص القادمين من أماكن انتشار الوباء مع الطيور أو الاحتكاك بها لمدة عشرة أيام على الأقل، وخاصة ممن لهم اتصال مباشر بالدواجن أو العمل فى مزارع.
- ضمان عدم وصول الطيور البرية لأماكن تربية الدواجن.
- عدم تربية أكثر من نوع من الطيور فى نفس المكان، لمنع التزاوج وظهور فيروس ثالث أكثر فى الضرر.
- طريقة التخلص من الطيور النافقة أو المصابة أو المشكوك فى إصابتها هى طريقة متماثلة لجميع الحالات، وتتم بوضع الطيور النافقة فى أكياس بلاستيك مع إعدام الحى منها والمصابة بالفيروس وتدفن بعمق كبير فى التربة مع الجير أو تحرق فى نفس مكان الإصابة.
- التخلص من البيض والسماد والأعلاف وكل ما يتصل بتربية الدواجن بنفس طريقة التخلص من الطيور النافقة أو المصابة أو المشكوك فى إصابتها.
- معاملة الطيور النافقة لأى أسباب أخرى غير الإنفلونزا بنفس طريقة الطيور المصابة.
- عدم استيراد الطيور والبيض والأعلاف من المناطق التى بها نسب إصابات عالية.
- حتى لا تنتشر العدوى بين الطيور، على الشخص الذى يقوم بالتعامل معها أخذ الاحتياطات اللازمة من لبس الكمامات والقفازات واستخدام المطهرات لعدم نقل العدوى.
- تؤخذ جميع الاحتياطات السابقة لمدة ستة أشهر من بعد ظهور آخر حالة مرضية.
- تطهير الأماكن بالمحاليل التالية: الفورمالين- الأيودين- الأمونيا- الفينول وغيرها من المطهرات الأخرى.
- أخذ العينات اللازمة عند الشك وإبلاغ الأماكن المختصة بها لمزيد من الفحص والدراسة.

كيفية التأكد من إصابة الدواجن بفيروس إنفلونزا الطيور

يمكن التأكد باتباع الخطوات التالية:

الأولى: قيام الخبراء بتشخيص ميدانى للدواجن، ومتابعة أسباب انتشاره.. حيث يمكن التوصل إلى نتيجة أولية بأنها حالة مشتبه بإصابتها بإنفلونزا الطيور شديدة العدوى.

الثانية: تمييز الفيروس عن طريق التحاليل المصلية.

الثالثة: عزل الفيروس فى المختبر، وتحديد نوعه بشكل نهائى.

الرابعة: تأكيد الدوائر الزراعية والبيطرية المعنية اكتشاف وباء إنفلونزا الطيور المعدى، أو استبعاد احتمال الإصابة بهذا الوباء طبقا لنتائج الفحوصات المختبرية.

obeikandl.com

ما علاقة حيوان الخنزير بالمرض

إنفلونزا الطيور مرض معد، يصيب أجناسا بعينها من الحيوانات (كالخنازير)، ولكنه يصيب الطيور أساساً، ويتسبب فيه نوع قابل للتحور من الفيروسات المتخصصة والتى لوحظت- فى حالات نادرة- قدرتها على إصابة الإنسان كما قلنا من قبل.

وقد خلص بعض الباحثين إلى إيجاد علاقة بين الخنزير ومزارعه من جهة، وانتشار هذا الوباء العالمى وبقية الأوبئة الفيروسية الأخيرة من جهة أخرى، وذلك من خلال العديد من الأسباب ومنها ما يأتى:

ما صرحت به منظمة الصحة العالمية مما يتوافق مع ما ذكر من مصادر عالمية حول كون التحور الوبائى يتوقع حدوثه من الخنزير.

إضافة إلى وجود تناقضات واضحة وعدم وجود شفافية وصدق فى التصريحات الكثيرة التى تلوح منها روائح حماية الخنزير العالمية التى تبلغ فى الدنمارك مثلا ثلاثة مليارات دولار سنوياً، وفى تايوان مليار دولار سنوياً.

هناك مراكز بحثية كثيرة أكدت أن الخنازير تنتقل لها ومنها إنفلونزا الطيور، كما أن الخنزير يملك خواصَّ مثبتة لكثير من الأوبئة العابرة للحاجز البشرى الحيوانى، وتدلل على ترجيح الفرضية البحثية بأنه هو الثقب البيولوجى للحاجز الحامى للإنسان من أوبئة الحيوانات- (جنون الخنازير)، أيضا (جنون البقر)، فيروس النيباه المكتشف عام ١٩٩٩م فى ماليزيا بين الخنازير وقُتل بسببه ١١٧ ماليزيا، (إنفلوانزا الخنزير) وباء يوجد حاليا فى الصين وهو المسئول عن وباء ١٩١٨م العالمى. وقد انتشرت إنفلونزا الخنازير وعادت مرة أخرى فى عديد من الدول ومنها الدول المتقدمة مثل أمريكا والصين وأدت إلى ظهور حالات عديدة مصابة نتج عنها حالات وفاة كثيرة.

ومن أهم الأسباب موافقة الرؤية الإسلامية من كون الخنزير رجساً وقذراً خبيثاً، فهو أسّ البلاء لا الطيور البرية.

□□□